

لغة - كلام

في هذا العدد

الحرب والأدب: قراءة في شعر مفدي زكرياء
كـه جلاوي عز الدين

فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي
كـه محمد العنوز

الأصول الدلالية للإعجاز القرآني: دراسة تطبيقية في
رسالة بيان إعجاز القرآن للخطابي

كـه عائشة حمداوي

الحجاج في رسائل الجاحظ: مقارنة حجاجية لرسالة "
المعاد والمعاش"

كـه كريم الطيبي

التحجر الصوتي في لغة متعلم اللغة العربية الناطق
باللغة الأمازيغية (القبائلية): عينة من بجاية

كـه سمير معزوزن

مجلة علمية دولية

محكمة تصدر عن مختبر

اللغة والتواصل

بجامعة أحمد زبانة -

غليزان/ الجزائر

ISSN : 2437- 0746

EISSN: 2600-6308

رقم الإيداع:

3412 – 2015

مصنفة ج بقرار 1432 بتاريخ

2019/08/13

مدير المجلة / رئيس التحرير

أ.د/ مفلح بن عبد الله

المجلد 07 / العدد 01

جانفي 2021

لغة – كلام

مجلة علمية دولية محكمة

تعني بالأبحاث والدراسات في مجال اللغة والتواصل

تصدر عن مختبر اللغة والتواصل

بجامعة أحمد زبانة بجليزان/ الجزائر

المجلد 07- العدد 01

(العدد الرابع عشر)

جماد الأول 1442 هـ – جانفي 2021م



ISSN : 2437-0746

EISSN: 2600-6308

رقم الإيداع: 2015 - 3412

مصنفة ج بقرار 1432 بتاريخ 2019/08/13

<http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176>

lougha.kalam@gmail.com

العنوان: جامعة أحمد زبانة حي زغلول، برمادية غليزان 48000

تخلي مجلة (لغة - كلام) مسؤوليتها من أي انتهاك لحقوق الملكية الفكرية، كما أن الآراء الواردة في هذه الأبحاث لا تعبر عن رأي إدارة المجلة.



سعادة أ.د. رئيس تحرير مجلة لغة كلام المحترم
المركز الجامعي أحمد زيانة، مختبر اللغة و التواصل، غليزان/ الجزائر
تحية طيبة وبعد،،،

بسر معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (أرسييف - ARCIF)، أحد مبادرات قاعدة بيانات "معرفة" للإنتاج
والمحتوى العلمي، إعلانيكم بأنه قد أطلق التقرير السنوي الخامس للمجلات للعام 2020.

يخضع معامل التأثير "أرسييف Arcif" لإشراف "مجلس الإشراف والتنسيق" الذي يتكون من ممثلين لعدة جهات عربية ودولية: (مكتب
اليونيسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية ببيروت، لجنة الأمم المتحدة لغرب اسيا (الإسكو)، مكتبة الإسكندرية، قاعدة بيانات معرفة، جمعية
المكتبات المتخصصة العالمية/ فرع الخليج). بالإضافة للجنة علمية من خبراء وأكاديميين ذوي سمعة علمية رائدة من عدة دول عربية وبريطانيا.

ومن الجدير بالذكر بأن معامل "أرسييف Arcif" قام بالعمل على فحص ودراسة بيانات ما يزيد عن (5100) عنوان مجلة عربية علمية أو بحثية في
مختلف التخصصات، والصالرة عن أكثر من (1400) هيئة علمية أو بحثية في (20) دولة عربية، (باستثناء دولة جيبوتي وجزر القمر لعدم توفر
البيانات). ونجح منها (681) مجلة علمية فقط لتكون معتمدة ضمن المعايير العالمية لمعامل "أرسييف Arcif" في تقرير عام 2020.

ويسرنا تهنئتك وإعلانيكم بأن مجلة لغة كلام الصالرة عن المركز الجامعي أحمد زيانة، مختبر اللغة و التواصل، الجزائر قد نجحت بالحصول على
معايير اعتماد معامل "أرسييف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها (31) معياراً، وللتطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول
إلى الرابط التالي: <http://e-marefa.net/arcif/criteria>

و كان معامل "أرسييف Arcif" لمجلتكم لسنة 2020 (0.027). ونهنئكم بحصول المجلة على:

- **المرتبة الرابعة** في تخصص اللغات من إجمالي عدد المجلات (31) على المستوى العربي، مع العلم أن متوسط معامل أرسييف لهذا
التخصص كان (0.022)، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة (الأولى Q1)، وهي الفئة الأعلى.
- كما أن متوسط معامل أرسييف في تخصص الآداب على المستوى العربي كان (0.044)، وقد صنفت مجلتكم في هذا التخصص ضمن الفئة
(الثانية Q2) وهي الفئة الوسطى المرتفعة.

و بإمكانيكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم
إلى معامل "أرسييف Arcif" الخاص بمجلتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام و التقدير

أ.د. سامي الخزنفار
رئيس مبادرة معامل التأثير
"أرسييف Arcif"



محتويات العدد

10	افتتاحية العدد بقلم أ / د. سطمبول ناصر	
31-13	الحرب والأدب: قراءة في شعر مفدي زكرياء	كـ جلاوي عز الدين
41-32	تأصيل الأدب الرقمي في ممارسات النظرية الأدبية العربية المعاصرة: قضايا وأسئلة تنظيرية-السؤال الأجناسي أنموذجاً-	كـ خالد زيغمي
52-42	تدريس الأدب التفاعلي في المدرسة الجزائرية: التحديات والآفاق المستقبلية	كـ عدار الزهرة
62-53	تقاطع التناس والمفارقة في نماذج من شعر محمود درويش وعبدالرزاق عبدالواحد	كـ صليحة سبقاق
74-63	أشكال توظيف الصورة في الكتاب المدرسي-كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية أنموذجاً-	كـ وهيب وهيب
85-75	الأصول الدلالية للإعجاز القرآني: دراسة تطبيقية في رسالة بيان إعجاز القرآن للخطابي	كـ عائشة حمداوي
99-86	التَّحجر الصَّوتي في لغة متعلم اللُّغة العربيَّة النَّاطق باللُّغة الأمازيغِيَّة(القبائليَّة): عينة من بجاية	كـ سمير معزوزن
112-100	الحجاج في رسائل الجاحظ: مقارنة حجاجية لرسالة " المعاد والمعاش "	كـ كريم الطيبي
123-113	المعجم التعليمي ودوره في تفعيل الكفاءة اللغوية لدي متعلمي اللغة العربية	كـ مین زایدی
135-124	حضور المصطلحات الصوتية التراثية في الدرس الصوتي الحديث	كـ ماجي مصطفى
146-136	حوارية الرواية الجزائرية المعاصرة مع الفنون الجميلة	كـ شريف سعاد
156-147	خطاب النبي إبراهيم مع أبيه أزر: مقارنة تداولية من منظور نظرية أفعال الكلام	كـ نبيل محمد صغير
169-157	فعل القراءة في ظل تحديات العصر الرقمي	كـ محمد العنوز
179-170	فن المناظرة في التراث العربي	كـ ابتسام دهينة
190-180	مخارج الحروف بين علماء التجويد والدرس الصوتي الحديث	كـ حمّودي موسى

المعجم التعليمي ودوره في تفعيل الكفاءة اللغوية لدي متعلمي اللغة العربية

The educational dictionary and its role in activating the linguistic competence of Arabic language learners

لمين زايدى

zaidif40zaidif40@gmail.com

مخبر اللسانيات واللغة العربية

جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر

تاريخ النشر: 2021/01/15

تاريخ القبول: 2020/12/18

تاريخ الاستلام: 2020/06/12

ABSTRACT:

ملخص البحث

Dictionaries are booklets that contain an explanation and simplification of linguistic materials, as they are considered one of the basic tools in language acquisition, as the latter are described as one of the basic tools in language acquisition, and it is no wonder that four schools have appeared in the history of Arab linguistic thought in the tabulation and arrangement of dictionaries. Therefore, students should be encouraged to use dictionaries, both paper and electronic, due to their importance and role in acquiring vocabulary in particular and language skills in general, and the teacher should make use of activities to make the use of dictionaries as part of his teaching plan, especially in my lessons, expression and reading.

Key words: lexicon, learner, lexical subject, language, educationa

إنّ المعاجم عبارة عن كتيبات تحوي في ثناياها شرحاً وتبسيطاً للمواد اللغوية؛ حيث تعدّ من الأدوات الأساسية في اكتساب اللغة، حيث توصف هذه الأخيرة من الأدوات الأساسية في اكتساب اللغة، ولا عجب أن ظهرت في تاريخ الفكر اللغويّ العربي أربع مدارس في تبويب المعاجم و ترتيبها و عليه، ينبغي تشجيع الدارسين على استخدام القواميس بشقها الورقية والإلكترونية، لأهميتها ودورها في اكتساب المفردات خصوصاً ومهارات اللغة على وجه العموم، وينبغي على المدرس جعل نشاطات استخدام جعل نشاطات استخدام المعاجم كجزءاً من خطته التدريسية، خصوصاً في درسيّ والتعبير والقراءة.

الكلمات المفتاحية: المعجم، المتعلم، المادة المعجمية، اللغة، تعليمية.

مقدمة:

يعدّ المعجم التعليمي من أهم الوسائل التعليمية البيداغوجية المستعملة في الطورين الابتدائي والمتوسط على وجه الخصوص؛ حيث يُسهم في تكوين شخصية المتعلم وإثراء رصيده اللغوي ومعارفه العلمية والثقافية، فالأصل في المعاجم أنّها ذات هدف تعليمي وعلوي ومعرفي بحث نظراً لما يحمله المعجم في طياته من قيمة علمية كبيرة.

كما إنّ للمعجم دوراً مهماً في إزالة الغموض عن الكلمات الصعبة والمهمة حيث يقدم شروحات للكلمات التي تبدو غير واضحة بالنسبة للمتعلّمين.

وأضحت المعاجم في هذا الوقت متوافرة بسهولة ويسر ورقياً وإلكترونياً حيث لم يعد استخراج معنى كلمة يستغرق أكثر من لحظات وثوانٍ، ومن مميزات توظيف المعاجم في تعلّمية العربية أنّها: تساعد في تطوير الكفاءة بشكل عام و يعزز اكتساب المهارات الاستقبالية لمتعلمي العربية ، كما ينمي الثقة عند الدارس في استعمال العربية والبحث عن معاني ما يجهل من كلماتها وينمي الذخيرة اللغوية لدى المتعلّمين من خلال الشروح والتعليقات يساعد في امتلاك مهارة التهجّي والإملاء.

ومما سبق من تقديم يمكننا طرح الإشكالية التالية: ما الهدف من تشجيع متعلمي اللغة العربية على استخدام المدونات المعجمية في النشاطات اللغوية؟
وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وهذا من أجل وصف أهمية استخدام المعاجم في العملية التعليمية.

1/ مفهوم المعجم التعليمي.

وهو عبارة عن "معجم* يوظف لمتعلم اللغة للوقوف على شرح الكلمات و تفسيرها وتحديد معانيها اللغوية فهو أداة ذات مداخل عمومية مرتبة ترتيباً معيناً، حيث يقوم هذا الأخير بشرح مفردات اللغة العربية، وإعطاء معلومات عن نطقها واشتقاقاتها وتراكيبها بجانب معلومات عن مرادفاتها وأضدادها بالاستشهاد عليها"¹.

وعليه فالمعجم** التعليمي هو عبارة عن مجموع الوحدات فعلياً في الكتب المدرسية في كل مستوى معين، وضمن السياق التعليمي لهذا الكتب.

2/ تعليمية المعجم.

لم نعثر فيما اطلعنا عليه من معاجم وبحوث علمية عالجت قضايا تعليمية اللغة على ما يمكننا أن نعدّه مفهوماً جامعاً مانعاً لمصطلح "تعليمية المعجم"، وعموماً يسعنا القول في حدود ما أسفر عنه اطلاعنا المتواضع أنّه يطلق على مجال بحث فتي، يتناول دراسة قضية محورية كبرى، تتعيّن في وصف

المحتوي المعجمي التعليمي والمقاربات المعتمدة في تعليمه وما يتفرّع عن هذه القضية المحورية الكبرى من قضايا جزئية ثانوية. " فتعليمية المعجم " بهذا المعطى مسؤولة عن بحث إجابات محتملة لسؤالين تعتبرهما في منتهى الأهمية هما:

ماذا نعلّم من المعجم؟؟ Le quoi enseigner -

وكيف نعلّم هذا المحتوى المعجمي؟؟ Le comment enseigner².

3/ بعض أنواع المعاجم التعليمية :

تعدّ المعاجم التّعليمية وسيلة تعليمية مهمة فهي تساعد المتعلّمين في مراحلهم التعليمية على تكوين ثروة لغوية كبيرة .

وهذه بعض المعاجم المدرسية المستخدمة من قبل المتعلّمين في المرحلة المتوسطة وهي كما يلي:

1/المنجد الإعدادي:

ألفه لويس المعلوف، سنة 1908 .كان هدفه وضع معجم لغوي يخدم المتعلمين في المرحلة المتوسطة، أي تأليف معجم مدرسي كما صرح بذلك في مقدمته

حيث يرى عباس الصوري أن معجم المنجد قد اكتسب صبغة مدرسية منذ ظهوره، فتعددت أحجامة من كبيرة إلى وسيطة و صغيرة سائرا في ذلك على نهج المعاجم الفرنسية، و بخاصة معجم لاروس³.

اختصر فيه لويس المعلوف معجم " محيط المحيط " و أضاف إليه جزئيات استقاها من المعاجم الأجنبية اهتم بالشكل و بالإخراج و أكثر من الصور، فحاكى أحدث المعاجم الأوروبية.

وكان ذلك للمرة الأولى في تاريخ التأليف المعجمي العربي، لهذا أقبل عليه خاصة متعلمي المرحلة المتوسطة و لقي رواجاً منقطع النظير⁴.

يُعدّ المنجد أكثر المعاجم طباعة حيث طبع أكثر من 24 مرة وكانت الأخيرة سنة 1981، و كلها من إصدار دار المشرق.

يرجع عباس الصوري سبب رواجه إلى ما طرأ في هذا المعجم من تحسينات جعلت الطلاب يجعلونه في منزلة المعاجم الأجنبية، منها:

-تيسير المداخل

-إتّه معجم حافل بالجداول، و اللوحات، و الخرائط، و الصور الملونة الموضحة المعاني و التي تغني عن الشرح الطويل.

-وضعه لرموز الاهتداء إلى أنواع المفردات ك (مص) للمصدر، (م) للمؤنث، (فا)، لاسم الفاعل و(مفع) لاسم المفعول.

-اقتصر على الشائع من الألفاظ.

-حذف الشروح الكثيرة التي لا تؤثر في مدلول اللفظة.

-حذف كثيراً من الشواهد و وضع الكلمات على رأس الصفحات لتبين الكلمات التي تتضمنها الصفحة في لمحة خاطفة⁵.

رغم ما عرفه المنجد من رواج، و تطور في ميدان التأليف المعجمي، إلا أنه لم يتخلص من عيوب وانتقادات وجهها له عديد من الباحثين، و من بين الكتب التي انتقدته نجد كتاب " عثرات المنجد لإبراهيم القطان.

مما نشر في ذلك مقالات لمخير العماري في مجلة المعرفة الدمشقية، و بحث بعنوان " نظرة في المنجد " للأمير مصطفى الشهابي.

-إنّ المصادر التي اعتمدها لويس المعلوف لجمع مادة معجمه غير معروفة، و لم تمض طبعا المنجد ولم يكشف عنها منذ أولى طبعااته إلى آخرها.

-وجود أخطاء كثيرة تشوب مواده و تداخل الألفاظ العامية معها.

-استعماله لبعض المصطلحات العلمية بلفظها الدخيل أو الأعجمي⁶.

2/ المعجم الوجيز:

اعتمدت وزارة المعارف المصرية "المصباح المنير" و" مختار الصحاح " كمعجمين للمتمدرسين

كانت تعلم تمام العلم بأنهما لا يستجيبان لحاجة الطلاب و المتعلمين تمام الاستجابة لذلك

حيث عمد المجمع العلمي إلى تشكيل لجنة لتأليف معجم يحقق هذه الأهداف فتشكلت من متخصصين

كان من بينهم إبراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار.

فأصدروا " المعجم الوجيز " في طبعته الأولى عام 1980 في مجلد واحد من 687 صفحة، أي بعد إنجاز المعجم الوسيط بنحو 20 سنة.

اعتمدت اللجنة في اختيار مواد المعجم الوجيز على المقاييس نفسها المطبقة في المعجم الوسيط و يرى

الصورى عباس أن فكرة الإيجاز التي تتحكم في عملية الانتقال من الوسيط إلى الوجيز غير واضحة

بلغت مواد الوجيز 5000 مادة، و يحتوي على 600 صورة توضيحية، تم اختيارها من المعجم الوسيط⁷.

رتبت مواده على حسب أصول الكلمات، أي بالترتيب الجذري، و أضيفت إلى المادة اللغوية التقليدية ما دعت إليه الضرورة من الألفاظ المولدة، أو المحدثه أو المعربة والدخيلة. ففتح باباً لألفاظ الحضارة، و الحياة العامة، مما أقره المجمع، و ارتضاه الكتاب، و الأدباء كما أورد طائفة من المصطلحات العلمية الشائعة التي يستعملها التلاميذ في درسه، و حديثهم لأن لغة العلم جزءاً هاماً من الثروة اللغوية، التي يستخدمها الإنسان المعاصر اليوم و لا مناص من أن تزود المعجمات اللغوية بقدر منها.

يسر مؤلفوه طريقة الشرح، و التفسير و ضبطوا التعريفات و قدموها بلغة سهلة، واضحة و ابتعدوا عن الحوشي، و الغريب، و الرموز و الألفاظ كما استعانوا بالصور و الأشكال التي تعد وسيلة هامة من وسائل الإيضاح لصغار التلاميذ⁸.

لكن " المعجم الوجيز " لا يخلو من بعض الهنات، و الأخطاء التي تؤخذ عليه، و قد ذكر المعتوق أحمد محمد بعضها:

ليست كل مواده حيوية بالنسبة لمستوى الطلبة، إذ يحتوي المعجم على كلمات كثيرة قديمة لا يحتاج إليها الطلبة.

وجود بعض التفسيرات الدورية، و تفسير بعض الكلمات بأضدادها، و شروح غامضة لبعضها الآخر ووجود إحالات و عشوائية الاستشهاد، و التمثيل⁹.

3/رائد الطلاب:

ألفه جبران مسعود اختصاراً لمعجمه " الرائد " و أخرجه دار العلم للملايين سنة 1967 في 1001 صفحة من المعجم الصغير، يقول جبران مسعود في مقدمته رائد الطلاب ثم بدا لنا أن نخص المتعلم في المرحلة الإعدادية بأخ للرائد صغير يكون ألصق بحياتها، و أدعى إلى تلبية حاجاتها فوضعنا رائد الطلاب بعد دراسة دقيقة سبرنا بها الطاقات اللغوية و الثقافية عند الطالب و خلصنا منها إلى تصفية الممات من المفردات أو النادر استعماله.

و إلى تبسيط المعاني حتى تلاءم السن و الإدراك، و على الإبقاء على كل ما قد يمر به الطالب في المرحلتين الإكمالية و حتى الثانوية إلى حد¹⁰.

رتبت الكلمات رائد الطلاب وفقاً لحروفها الأولى، و جبران مسعود من أوائل المعجميين الذين اختاروا المنهج النطقي لترتيب مداخل المعجم.

-ضمّن معجمه بعض المصطلحات الجديدة و بسط في الشروح استناداً إلى التحديدات العلمية المنطقية الواضحة.

- زود مادة المعجم ببعض الشواهد الحية المستقاة من النتاج الأدبي أو من طرائف الحكم والأمثال.
- استعمل الرسوم و الصور وفق نظام المحاور.
- اتبع نظام الإحالة¹¹.

وفق جبران مسعود إلى حد ما في جعل معجمه المختصر ملائماً من حيث الحجم والإخراج والمنهج الميسر و الشرح المبسط و التفسير المختصر لمستويات المتعلم في مراحلها التعليمية.

ومن بين أخطاء التي عددها المعتوق أحمد محمد نذكر منها:

- كثرة الإحالات والأصول التي يتكرر ذكرها مع اشتقاقات كل مادة من المواد.
- تعريف الكلمة بما بضدها أو يناقضها.

-تفسير الغامض بالغامض.

-التقصير في إعطاء المعنى الكامل و السليم للفظة¹².

4/معجم فاكهة البستان:

هو معجم لغوي لطلبة المدارس المرحلة الإعدادية، ومختصر معجم البستان ألفه الشيخ عبد الله البستاني وطبع في المطبعة الأمريكية ببيروت عام 1930 م

ذكر في مقدمته أنّ الحاجة كانت ماسّة إلى وضع مثل هذا المعجم للطلبة . فرأت إدارة المطبعة الأمريكية الحاجة الماسّة إلى معجم لغوي يجمع الكلمات التي يحتاج إليها طلبة المدارس على اختلاف درجاتها، رخيص الثمن يتيسّر للجميع اقتناؤه، فأوعزت إلى " الشيخ عبد الله البستاني " الذي انتدبته لتأليف المعجم المطول الذي سماه البستان أن يختصر منه ما يفي بحاجة الطلبة فلبى الطلب ووضع هذا المعجم وسماه فاكهة البستان وجرى في ترتيبه على نسق معجم البستان باعتبار الحرف الأول من الكلمة ووضع نجماً (*) على الكلمة الأولى من المادة، وتتابع مداخها بحسب الترتيب الصرفي ووضع خطأً أفقياً عرضياً (-) عوضاً عن تكرير المدخل تجسيدا للاختصار. ووضع الحرف (ج) مقطوعة من جمع.

ولقي هذا المعجم استحساناً لدى الدارسين والطلاب، و يبدو أن سُنّة المعاجم المختصرة المستلّة من المعاجم المطوّلة قد وجدت صداها عند واضعي المعاجم اليسوعية، فلم ينب عنها معجم من هذه المعجمات التي نشدت التعليم وتلقين اللغة العربية للمتعلم¹³.

4/المعجم و دوره في تنمية القدرات اللغوية والثقافية للمتعلمين:

إنّ استعمال المعجم "وسيلة لتنمية الثروة اللغوية، حيث يعد من أهم الأدوات في استخراج معاني المفردات وضبطها، و المعاجم خزائن اللغة"¹⁴.

كما للمعجم دور في تنمية وإثراء الحصيلة اللغوية للمتعلمين، فالمعجم التعليمي تأثير مباشر على الحصيلة اللغوية للمتعلّم فهو يسهم في تنميتها وإثرائها، وذلك بواسطة العدد الكبير للمفردات التي يضمها مع تعريفاتها وشروحاتها، وعليه يتبين أنّ المعجم له تأثير فعال في نمو حصيلة الناشئ اللغوية¹⁵، إذ يتناول مفردات اللغة ويرجع إليها على شكل مجموعات تتلاءم مع مستواه الزمني والعقلي ومدى قدراته الطبيعية والمكتسبة، وهذا ما يجعله أكثر تقبلاً لها واستيعاباً، وهو ما يعطي للمتعلّم دافعا للتعرف على أكبر عدد من المفردات وبذلك يزداد الرصيد اللغوي للمتعلّم¹⁶.

كما يقوم بتوسيع الثقافة اللغوية للمتعلّم، فبالإضافة إلى ما يقدمه المعجم من شروح وتعريفات للكلمات فإنه يقدم أيضا معارف ومعلومات عامة ومتنوعة تثرى الرصيد الثقافي للمتعلّم فيكتشف عدة أمور كان يجهلها من قبل¹⁷.

5/ دور المعاجم التعليمية في ترقية العملية التعليمية:

يحظى المعجم في الوقت الحاضر باهتمامات الأبحاث اللغوية والنفسية التي تبحث في اكتساب وتعلم اللغة، نظراً لأهميته في تعليمها وتعلمها "سواء أردناً أم أينا فإن تنمية القدرة المعجمية تعد دعامة أساسية لنمو تعلم اللغات والثقافات"¹⁸.

تنمي القدرة المعجمية لدى المتعلّم من خلال شغفه باللغة واستعمالها في الوضعيات المختلفة، ومدى اطلاعه على كم هائل من المعارف والمعلومات المتضمنة في النصوص القرائية، مع العلم أن تعلم المفردات مباشرة حيث إنّ المعجم المدرسي من أهم الوسائل التعليميّة و البيداغوجية التي ترافق المتعلّم في مراحل الدراسة، ويعد من الوسائل الضرورية في التعليم، لما له من أهميّة في رصده المفردات والتراكيب التي تلبّي حاجيات المتعلّم و التعبير عن أفكاره و ميولاته، والتواصل مع الآخرين لأنّ طالب العلم لا ينمو من تلقاء نفسه بل بتحصيله اللغوي و الفكري¹⁹.

ونجمل وظيفة المعجم في التعليم كما يلي:

- بيان البنية الصوتية للكلمة وكيفية النطق بها.

- بيان موقع الكلمة تركيباً عند تحديد معناها ضمن سياق معين.

- يقوي ويثري رصيده اللغوي الوظيفي.

- يبني شخصية المتعلم في مناحيها المتنوعة: المعرفية، النفسية، الحركية الحسية.

- يمكن المتعلم من مجموعة من المعارف والمعلومات²⁰.

- مساعدة المتعلم على الوقوف على معاني الكلمات والمفردات ضمن السياق

-شرح المفردات اللغوية و بيان معانيها في السياقات التي وردت فيها في المتن التعليمي ليتحقق المعنى عند المتعلم .

-تزويد المتعلم برصيد لغوي هائل من المصطلحات المتعلقة بالمنهج الدراسي.

-بيان كيفية كتابة الكلمات.

-يعد مرجع يساعد على التصحيح و التدقيق الإملائي.

-بيان الوظيفة الصرفية والتركيبية للكلمة.

-يمكن المتعلم من معرفة معلومات و تواريخ و أسماء المواضيع المدرسية.

-تحفيز المتعلمين على التعلم الذاتي.

-يساعد المتعلم على الارتباط بالمجال التعليمي.

-يمكن المتعلم من قراءة المتن التعليمي، و فهمه و التفاعل معه.

-تمكين المتعلم من القواعد الصرفية و التركيبية و الصوتية للكلمات العربية.

-ينمي ملكة النقد عند المتعلم انطلاقا من البحث الذاتي في المعجم المدرسي.

-يحصر المتن التعليمي في حدود السياقات الواردة فيه.

-تنمية الإنتاجية اللغوية عند المتعلم²¹.

-تنمية مناهج البحث و آلياته لدى المتعلم ، اكتساب ثقافة البحث، فالمتعلم أثناء بحثه عن كلمة ما في المعجم يتعلم ويمارس عدة مهارات وتقنيات تجعله يفهم منهج المعجم وطريقة تناوله للمادة بسرعة²².

فيصبح المعجم في تناوله و جيد استخدامه بشكل صحيح، يبقى التذكير في كل مرة على أن أي أمل في نجاح استثمار فعال لأي معجم، يبقى متعلقا بمراعاة الفئة المستهدفة المناسبة، بحيث يتحقق الاحتياج عند المتعلمين بحيث " يحتاجه كل تلميذ وطالب وأستاذ لإثراء لغته، أي أنه معجم للمعلمين والمتعلمين في مختلف مراحل التعليم الابتدائي، المتوسط، والثانوي، وهي مراحل متشعبة تختلف مستوياتها وبرامجها"²³.

من أجل الاستفادة من المعجم المدرسي باعتباره وسيلة تعليمية لتعلم اللغة العربية يتعين ما يلي:

-العمل على رفع الوعي بأهمية ودور ووظائف المعجم في ذلك لدى متعلمي اللغة العربية.

-تشجيع التعلم الذاتي واستخدام مصادر التعلم المختلفة ومنها المعجم.

-اللجوء إلى استخدام المعجم، ولكن بعد توظيف الطرق الأخرى.

- تدريب متعلمي اللغة العربية على استخدام مهارات توظيف المعجم في تعلم اللغة العربية
- دحض الافتراض الذي ينص على أنّ مستخدم المعجم قادر على ذلك بفعالية دون أن يكلف نفسه معرفة استراتيجيات استخدام المعجم وبذل جهدا كبيرا.
- مراعاة كل الظروف التي يمر بها التلميذ في صناعة المعجم لكي يكون معجماً ملبياً لكل حاجات المتعلم اللغوية والمعلوماتية والثقافية، وبذلك يشعر التلميذ بأن المعجم يحاكي واقعه.

خاتمة:

- لقد تناولت الدراسة السالفة الذكر عدداً من الإشكالات التي يطرحها هذا الموضوع، حيث ركزنا في البحث على بعض المفاهيم من بينها تعريف وكذا أثر المعجم على العملية التعليمية.
- المعجم هو عبارة عن كتاب يحتوي مجموعة من مفردات اللغة مرتبة بطريقة مخصصة، فلكل معجم منهجه الخاص به.
- للمعجمات العربية دوراً كبيراً في ترقية الممارسة التعليمية لمتعلمي اللغة العربية، فله دورٌ هامٌ في تنمية القدرات الفكرية واللغوية لمتعلم اللغة العربية.
- فالمعجم تنمي لدى متعلم اللغة شغف المطالعة، كما تقوي وتثري الرصيد اللغوي لمتعلم اللغة العربية كما أنّها تساعد المتعلمين على الوقوف على شرح الكلمات الصعبة.
- كما يعتبر المعجم وسيلة هامة من أجل تصحيح الأخطاء التي يمكن أن يقع فيها متعلم اللغة العربية أثناء كتابته للكلمات ونطقه لها، ومهمة المعجم التعليمي جعل الكلمات الصعبة سهلة ميسرة .

الهوامش والإحالات:

* المعجم لغةً: جاء في معجم العين في مادة (ع، ج، م) حيث تدور معنى كلمة المعجم، حول معاني متعددة من بينها الصلاة دون صوت وكل ما هو غريب عن أهل العرب فهو أعجمي العُجم ضد العرب . ورجل أعجمي ليس عربي و امرأة عجماء، و العُجمة، و العجماء، و كل دابة أو بهيمة. و العجماء كل صلاة لا يقرأ فيها، والأعجم كل كلام ليس بلغة عربية، و المعجم حروف الهجاء المقطعة لأنها أعجمية و تعجيم الكتاب تنقيطه كي تستقيم عجمته و يصح، الفراهيدي الخليل ابن أحمد، تح هنداوي عبد الحميد، 2003، معجم العين، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، ج3، مادة (ع ج م)، ص 105.

وأما في معجم لسان العرب: "الأعجم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه و إن كان عربي النسب، و أعجمت الكتاب ذهبت به إلى العُجمة، و قالوا حروف المعجم أضافوا الحروف إلى المعجم، و كتاب معجم إذا أعجمه: كتابه بالنقط، ابن منظور، 2000، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، ج2، مادة (ع ج م)، ص819.

أما في معجم الوسيط فهو: ديوان لمفردات اللغة مرتبة على حروف المعجم، مجمع اللغة العربية، 1985، معجم الوسيط، دار عمران، القاهرة، ط3، ص586، مادة (ع ج م).

و نجد في أساس البلاغة للزمخشري " أن عجم: سألته فاستعجم عن الجواب

قال امرؤ القيس:

قُمْ صِدَاهَا وَعِفَارِ سَمَّهَا وَاسْتَعَجَمْتُ عَنْ مَنْطِقِ السَّائِلِ

وفي الحديث من استعجمت عن منطق السائل، وكتبا فلان أعجم إذا لم يفهم ما كتب وباب الأمير معجم. أدخلنا الهمزة على الفعل عجم ليصير أعجم أكتسب الفعل معنى جديد من معاني الهمزة الذي يفيد هنا السلب و النفي و الإزالة.

ففي اللغة. اشتكت فلان أي: أزلت شكايته. ومثلها قَسَطَ و أقسط حيث تفيد الأولى الظلم و الثانية العدل أو إزالة الظلم، و منه يصير معنى أعجم إزالة العجمة أو الغموض و الإبهام و من هنا أطلق على نقط الحروف "الأعاجم" لأنه يزيل ما يكشفها من غموض فمثلا حرف "ب" يحتمل أن يقرأ ب أو ت أو ث، فإذا وضعنا النقط أي أعجمنا أزال هذا الاحتمال و ارتفع الغموض و قد فهم من هذا أن لفظ معجم يعد اسم مفعول من الفعل أعجم و يحتمل أن يكون مصدر ميمي من نفس الفعل.

ومعنى هذا القول أنّ الهمزة حينما تدخل على كلمة عجم تزيل عنها الغموض والإبهام، ليتحول معناها إلى الوضوح. أجمعها: تجمع كلمة معجم مؤنث سالما على معجمات و هذا محل اتفاق بين جميع اللغويين و هناك جمع آخر لهذه اللفظة و هو معاجم الذي يعد جمع تكسير، وقد اختلف في صحة هذا الجمع ينظر: مختار عمر أحمد، 1966، البحث اللغوي عند العرب، عالم الكتب، مصر، ط 6، ص 163-164.

نلاحظ هنا أن كلمة عجم تغير معناها بالإضافة الهمزة من السلب إلى الإيجاب، و هنا أيضا نلاحظ أنّ الهمزة دورها في المعنى ايجابي أي إعطاء معاني ايجابية و تغيير معنى هذا المعنى.

¹ - الجليلي حلام، واقع المعجم العربي المعاصر وأفاق المستقبل، مجلة اللغة العربية، الجزائر، مج 1، ع 2، 2017، ص 180، 181. ^{**} المعجم اصطلاحاً: كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما معناها و استعمالاتها في التراكيب المختلفة و كيفية نطقها و كتابتها مع ترتيب هذه المفردات بصورة الترتيب التي غالبا ما تكون مع الترتيب الهجائي² هنا المعجم كتاب لكن بشروط منها الترتيب واستعمال المعاني.

مرجع يشمل على كلمات لغة ما أو مصطلحات علم ما مرتبة ترتيباً خاصاً مع تعريف كل كلمة أو ذكر مرادفها أو نظيرها في لغة أخرى أو بيان اشتقاقها أو استعمالها أو معانيها المتعددة أو تاريخها أو لفظها ينظر: الخوالي محمد علي، 1982، معجم اللغة النظري، مكتبة لبنان، بيروت، ط 1، ص 74. وهو مرجع يحتوي على حقائق خاصة بمدخله التي شملت مجالا صار بين بطريقة ما.

وهو أيضا مرجع يحتوي على كلمات مرتبة في الأغلب ترتيبا أبجديا مصحوبة بمعلومات عن بنيتها و طرق نطقها، و وظائفها و معانيها و موقعها و استعمالاتها الاصطلاحية، ينظر: تمام حسان، 1990، مناهج البحث اللغوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د ط، ص 233.

² - ينظر: عوجان عائشة، 2016، تعليمية المعجم مفاهيم أساسية، مجلة العربية، المدرسة العليا للأساتذة، الجزائر، العدد 07، ص 230.

³ - ينظر: الصوري عباس، 1998، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، اللسان العربي، مكتب التنسيق والتعريب، بالرباط العدد 45، ص 23.

⁴ - ينظر: نصار حسين، 1986، المعجم العربي، مصر للطباعة والنشر، القاهرة، ط 2، ص 288.

⁵ - ينظر: الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص 16.

⁶ - ينظر: مختار عمر أحمد، البحث اللغوي عند العرب، ص 310.

⁷ - ينظر: الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص 18.

⁸ - ينظر: المعجم الوجيز، 1990، مجمع اللغة العربية، مصر، د ط، ص 8.

⁹ - ينظر: الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص 19.

- ¹⁰ - ينظر: جبران مسعود، 1992، رائد الطلاب، دار العلم للملايين، بيروت، ص07.
- ¹¹ -ينظر: المرجع نفسه، ص9.
- ¹² -المعتوق أحمد محمد، 1996، المعاجم اللغوية العربية، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة ، د ط، ص160.
- ¹³ -ينظر: حابس أحمد، 2017، المعجم المدرسي بين الموسوعية والاختصار: قراءة في المعاجم اليسوعية الحديثة، مجلة التواصل في اللغات والآداب، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، العدد 49، ص175.
- ¹⁴ -حماده عنتر أحمد علي، 2014، تصور مقترح لدور المعجم الوجيز في تنمية بعض مهارات دلالة الألفاظ، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، العدد16، ص 515.
- ¹⁵ - ينظر: قبور أحمد، 2018، أسس صناعة المعاجم في ضوء الفكر اللساني للعلامة عبد الرحمن الحاج صالح، مجلة العربية، الجزائر، العدد11، المجلد5، ص 179.
- ¹⁶ -ينظر: تارش جموعي ، بوجملين لبوخ ، 2015، المعجم التعليمي، مجلة الأثر، جامعة ورقلة، الجزائر، العدد23 ، ص159.
- ¹⁷ -ينظر: المرجع نفسه، ص159.
- ¹⁸ - عبد النوي حسن، 2017، المقاربة المعجمية وتعليم وتعلم اللغة، مجلة الإشعاع، سعيدة، الجزائر، العدد 8 ، ص102.
- ¹⁹ -ينظر: خلوفي صليحة، 2011، المعجم المدرس الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق ، مجلة الممارسات اللغوية ، جامعة تيزي وزو ، الجزائر، العدد5، ص184.
- ²⁰ - ينظر: خيرات نعيمة، 2015 ، تطور المعجم اللغوي لدى تلميذ المرحلة المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير مستغانم ، الجزائر، ص42.
- ²¹ -ينظر: جورج عيسى ، 1423هـ، المعرب والدخيل في المعجم المدرسي ، مجلة التراث العربي ، العدد85، إتحاد كتاب العرب دمشق ، ص184، 185.
- ²² - أبو العزم عبد الغني، 1997، المعجم المدرسي، مؤسسة الغني للنشر الرباط، ص241.
- ²³ - إبرير بشير، 2005 ، أصالة الخطاب في اللسانيات الخليلية، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد07، ص100.



م.ل.ت/ م.ل.ك/ش.إ. 2021/012/

إشهادك بالنشر

يشهد رئيس تحرير مجلة (لغة - كلام) أن الباحث لمين زايدي من جامعة محمد خيضر بسكرة / الجزائر، قد نشر مقاله الموسوم بـ:

المعجم التعليمي ودوره في تفعيل الكفاءة اللغوية لدي متعلمي اللغة العربية

بمجلتنا ضمن العدد 14 (المجلد 07 العدد 01 جانفي 2021)

سلم هذا الإشهاد للمعني لاستعماله وفق ما يسمح به القانون

منحت بتاريخ 2021/02/18

